

الفائق في غريب الحديث

وجد ابن عمر رضى الله تعالى عنهما قال : إن عُمَيْدِيْنَةَ بن حِصْنٍ أَخَذَ عَجُوزاً مِنْ هَوَازِنٍ فَلَمَّا رَدَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ السَّبَايَا بَسَتْ قَلَائِيصَ أَبِي أَنْ يَرُدَّهَا . فَقَالَ لَهُ أَبُو صُرْدٍ : خُذْهَا إِلَيْكَ فَوَاللَّهِ مَا فُوهَا بِبِرَارِدٍ وَلَا تَدَّيْهَا بِنَاهِدٍ وَلَا بَطْنِهَا بِوَالِدٍ وَلَا زَوْجُهَا بِوَأَجِدٍ وَلَا دَرُّهَا بِمَأَكِدٍ وَأَنَا كَرِدٌ . فَرَدَّهَا وَشَكَا إِلَى الْأَقْرَعِ بن حَابِسٍ فَقَالَ : إِنَّكَ مَا أَخَذْتَهَا بِبِيضَاءِ غَزِيرَةٍ وَلَا نِصْفَاءِ وَثِيرَةٍ . الْوَاجِدُ : الْمَحَبُّ مِنْ وَجَدَ فَلَانَ بِالْمَرْأَةِ وَجَدًا شَدِيدًا . الْمَأَكِدُ : الَّذِي يَدُومُ وَلَا يَنْقَطِعُ . وَأَنْشَدَ الْأَصْمَعِيُّ لِلْحَارِثِ بن مُضَرِّبٍ : ... وَاللَّحْزَالِصْبُ إِذَا مَا عَامَا ... هَلْ أَمْنَجُ الْمَأَكِدَةَ الْكِرَامَا

أى النوق الدائمة الدر . وهو من مكّد بالمكان وركّد : أقام به ولم يبرح . والناكد : الغزيرة وإبل نكد . وثيرة : وطيفة . ومنها قول الأعرابية : النساء فرش فخيرها أوثرّها .

وجب الحسن رحمه الله تعالى قال فى إطعام المساكين للكفارة : يطعمهم وجبةً واحدة . هى الأكلة فى اليوم مرّة . يقال : فلان يأكل الوجبة ووجّب ; إذا أكلها . وجه فى الحديث : لا يُحِبُّنَا إِلَّا حِدَبَ الْمُوجِّه . هو صاحب الحدّ بتين من خلاف وقدّام وهذا فى حديث أهل البيت